

## أثر التدريس بدورة التعلم في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم العلمية ودافعيتهن للإنجاز الدراسي

كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى

م.م. هديل ساجد ابراهيم

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي : ما فاعلية التدريس بدورة التعلم في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم العلمية ودافعيتهن للإنجاز الدراسي ؟  
تحتوي مادة الأحياء العامة على العديد من المفاهيم العلمية التي يصعب على المتعلم فهمها والربط بينها وبين المعرفة المكتسبة في حياته اليومية ويعود السبب إلى عدم كفاية الطريقة الاعتيادية مما يؤدي إلى عدم فهم المتعلم للمفاهيم العلمية واقتصار التعلم على الحفظ والتلقين ويتوجهون إلى حفظ المعلومات كغاية مع ضعف في مشاركتهم داخل الصف مما أدى إلى منافستهم في تحصيل الدرجات ونيل اهتمام مدرسي العلوم وهذا بالتالي دفعهم إلى الحفظ الذي لا يؤدي إلى خلق جو من المنافسة العلمية فيما بينهم وبالتالي أدى إلى عدم فهم واستيعابهم للمفاهيم العلمية ، إضافة إلى قلة استخدام واطلاع مدرسي العلوم للأساليب والطرائق التعليمية الحديثة التي تؤكد على تعلم المفاهيم العلمية في مدارسنا مما يدفعهم إلى استخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس لذلك أكد البحث الحالي على إمكانية التدريس وفق دورة التعلم لملاحظة أثرها على اكتساب المتعلمات للمفاهيم العلمية ودافعيتهن للإنجاز الدراسي .

#### أهمية البحث

تمثل التربية عصب الحياة لشعوب وذلك لأنها ترمي إلى مساعدة الإنسان على اكتساب أنواع السلوك المتوقع منه ممارسته في مواقف الحياة المختلفة بحيث يصبح الفرد قادراً على تحقيق التكيف الاجتماعي المستمر مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية تكيفاً يعود عليه وعلى مجتمعه بالسعادة والفائدة ( جرادات ١٩٨٦ ، ص ١١ ) .  
حيث تسعى التربية إلى إعداد الفرد ليكون عنصراً إيجابياً قادراً على التفكير والإبداع والإسهام في تطوير المجتمع بما يحقق للأفراد الارتقاء والتطور إلى مستويات أفضل ( الحيلة ١٩٩٩ ، ص ١٩ ) ، فهي لا تقتصر على مجرد نقل المعلومات بل هي عملية تمكن من تنمية قدراتهم على التفكير وإكسابهم المعلومات بصورة مستمرة ( آل ياسين ١٩٧١ ، ص ٢٠ ) .  
وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي أنشأها المجتمع لتربية الناشئة تربية مقصودة يهدف من وراءها إكساب الأفراد أنماطاً سلوكية واتجاهات وقيم ومهارات أساسية لاستمرار المجتمع ودفع حركته إلى الأمام ( اللقاني ١٩٨٩ ، ص ١٤ ) .  
لذلك نجد الدراسات والبحوث التجريبية ركزت في البحث على الطرائق والأساليب التي من شأنها تسهيل عملية التعلم واكتساب المعرفة العلمية وكانت هذه الدراسات هي البداية التي

أدت إلى ظهور نماذج التعلم (قطامي وقطامي ١٩٩٣ ، ص ٣٠) حيث تركز العملية التدريسية بشكل أساسي على اختيار الطرائق والأساليب الحديثة التي تجعل العملية التعليمية تسير بشكل فعال ومنظم داخل الصف ومن هذه الطرائق والأساليب الحديثة دورة التعلم التي تؤكد على تعلم المفاهيم العلمية .

حيث تحتل مادة الأحياء العامة أهمية كبيرة من بين المواد الدراسية لكونها مادة علمية غنية بالعلوم والمعارف والحقائق ولكون منهج العلوم حافلاً بدراسة الطبيعة والظواهر والأسباب التي تدعو إليها بحيث تصبح هذه الظواهر التي يشاهدها المتعلم في حياته العادية ذات معنى واضح له (الاعظمي ١٩٧٠ ، ص ٨٥) .

وتعد المفاهيم لبنة المعرفة ولقد ازدادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى لانفجار المعرفة وصعوبة الإحاطة بها وأصبح اهتمام المربين والمدرسين بمساعدة المتعلمين على فهم ووعي بنية المادة المفاهيمية ( مرعي والحيلة ٢٠٠٢ ، ص ٢١١) . كما أشار قطامي إلى إن تعلم المفاهيم يساعد المتعلم على تنظيم الموقف التعليمي في نمط ويقال من تعقيد الموقف وغموضه (قطامي ١٩٩٨ ، ص ١٦٠) .

ويؤكد عايش (١٩٩٦) بان تدريس العلوم يمثل مكانة رفيعة في البرنامج الدراسي للطالب إذ يرمي إلى اكتساب المتعلم المعرفة العلمية وتنمية التفكير العلمي واكتساب طريقة العلم وعملياته وتنمية الاتجاهات والميول العلمية كما يسعى إلى تكوين وتطوير المهارات العلمية المناسبة لدى المتعلم من خلال قيامه بالنشاطات العملية والتجارب المختبرية ( عايش ١٩٩٦ ، ص ٤٤) .

وتهتم دورة التعلم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ومهارات التفكير هي عمليات العلم الأساسية التي تعتبر الأدوات الضرورية لكل اكتشاف جديد ( الخليلي ١٩٩٦ ، ص ٣٩١-٣٩٢) .

إذ لم يعد التعلم مقتصرًا على إكساب المعلومات إلى المتعلمين وتقديمها لهم بصورة جاهزة بحيث يكون دور المدرس استظهار تلك المعلومات و تخزينها في ذاكرته واستقرارها في الامتحان وإنما أصبح التعليم يركز على ما يسمى التفكير على انه عملية ذهنية يتم من خلالها تشغيل الذهن بهدف معالجة ما يواجهه الفرد في المواقف التي تواجهه. إضافة إلى إن للدافعية الداخلية دورا حاسما في عملية الإبداع ، ولا يعني هذا إن الدوافع الخارجية ليس لها حضور في تلك العملية بل يعني إن العامل الأساسي لعملية الإبداع هو الدافعية الداخلية ( قطامي وقطامي ١٩٩٣ ، ص ٤٣٣-٤٦٧) .

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف اثر دورة التعلم في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم العلمية في مادة الأحياء .
٢. تعرف اثر دورة التعلم في دافعية طالبات الصف الثاني المتوسط للانجاز الدراسي .

#### فرضيات البحث

١. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بدورة التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم العلمية .

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بدورة التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار الدافعية للانجاز الدراسي .

#### حدود البحث

يقصر البحث على :

١. العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م .
٢. طالبات الصف الثاني المتوسط لثانوية العدنانية للبنات في مركز بعقوبة - ديالى .
٣. كتاب علم الأحياء ( الفصول الثلاثة الأخيرة ) .

#### تحديد المصطلحات

##### ١. دورة التعلم

عرفها الخليلي (١٩٩٦) بأنها " طريقة بحث يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل وتتكون من ثلاثة مراحل هي استكشاف المفهوم واستخلاص المفهوم وتطبيق المفهوم " ( الخليلي ١٩٩٦ ، ص٣٩١-٣٩٤ ) .

عرفها الأمين ( ٢٠٠١ ) بأنها : إحدى طرائق التدريس التي تستمد أصولها وإطارها النظري من نظرية بياجيه للنمو المعرفي وتستخدم في تحسين التدريس ( الأمين ، ٢٠٠١ ، ٤٢ ) .  
التعريف الإجرائي : طريقة تعليم وتعلم يسير فيها التعلم من الجزء إلى الكل حيث تقوم طالبات المجموعة التجريبية بجمع البيانات واستخلاصها ومن ثم تطبيقها خلال مدة التجربة .

##### ٢. الاكتساب

عرفه زيتون بأنه " ما يتكون عند المتعلم من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو مصطلح أو عبارة معينة " ( زيتون ١٩٩٤ ، ص٧٨ ) .  
التعريف الإجرائي : قدرة طالبات عينة البحث في معرفة وفهم واستخدام المفاهيم العلمية الواردة في كتاب العلوم المقرر في مواقف عملية جديدة ممثلة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لإغراض البحث الحالي .

##### ٣. المفهوم

عرفه كلوزماير بأنه " مجموعة من الاستدلالات الذهنية المنظمة الآتي يكونها المتعلم من الأشياء أو من الأحداث المتوافرة من البيئة " ( Klausmeier , 1974 p. 32 ) .  
التعريف الإجرائي : مصطلح يمثل فكرة لموضوع معين أو عنصر يعطي علمياً لهذا الشيء ميزته العلمية الخاصة التي تجعله مميزاً عن بقية الأشياء أو المفاهيم الأخرى بما يحمله من صفات خاصة لشيء .

##### ٤. الدافعية للانجاز الدراسي

عرفه الكناني (١٩٧٩) بأنه : عملية النزوع لأداء المهمات المدرسية بصورة جيدة (الكناني ، ١٩٧٩ ، ص٢٨) .

التعريف الإجرائي : حالة داخلية عند الطالبة تدفعها إلى الانتباه لموضوع الدرس والإقبال عليه بنشاط موجه ، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم ويقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من خلال إجابتهن على فقرات مقياس دافع الإنجاز الدراسي المستخدم في البحث الحالي .

## الفصل الثاني

### \* خلفية نظرية

#### أولاً : دورة التعلم

تعد دورة التعلم من التطبيقات التربوية لنظرية بياجيه (Piaget Theory) في ميدان المناهج وطرق التدريس وظهرت دورة التعلم لتراعي القدرات العقلية للمتعلمين إذ يسير فيها التعلم من الجزء إلى الكل وهذه يتوافق مع طبيعة المتعلم الذي يعتمد على الطريقة الاستقرائية عند تعلم مفاهيم جديدة ، كما تدفع المتعلم للتفكير وذلك من خلال فقدان الاتزان الذي يعتبر بمثابة الدافع الرئيسي نحو البحث عن المزيد من المعرفة بحيث تهتم بمهارات التفكير عند المتعلمين فهي تتعامل مع المتعلم كأه العالم الصغير الذي ينبغي الأخذ بيده ليصبح عالم الغد .

وتتألف دورة التعلم من ثلاث مراحل متتابعة هي :

#### مرحلة استكشاف المفهوم Exploration .

وفيها يعطي المتعلمين مواد وتوجيهات يتبعونها لجمع البيانات بواسطة خبرات حسية حركية مباشرة بالمفهوم الذي يدرسونه ويقتصر دور المدرس على إعطاء توجيهات للطلاب في حدود ضيقة فالمتعلمين يجب إن يستخدموا مواد يمكنهم مشاهدتها ولمسها وسماعها بحيث يكتشفون المواد بأنفسهم متبعين تعليمات المدرس التي أعدت للطلاب بكتابتها على السبورة أو تذكر لهم شفويا إذا كانت التعليمات قصيرة بحيث تولد لدى المتعلمين أفكار وأسئلة ولكي يساعد المدرس المتعلمين في بناء المفاهيم ينبغي توفر مواد محسوسة وخبرات مباشرة ويفضل للمدرس أن يستعمل الأسئلة التوجيهية التالية لتساعد المتعلم على البدء بعملية التخطيط مثل : لماذا حدث ذلك ؟ وهل سينكرر ؟ ما المفهوم المحدد الذي سيكتشفه المتعلمين؟ ما النشاطات التي يجب أن ينفذها المتعلمين ليألفوا المفهوم؟ ما أنواع الملاحظات والتسجيلات التي سيحتفظ بها المتعلمين؟

#### مرحلة استخلاص المفهوم Concept Invension .

يقوم المدرس في هذه المرحلة بكتابة البيانات التي جمعها المتعلمين على السبورة ثم يدور نقاشا مع المتعلمين ليوصل المتعلمين إلى المفهوم الذي تم جمع البيانات عنه وفي هذه المرحلة لا يذكر للطلاب المفهوم وإنما يذكر لهم المصطلح العلمي للمفهوم فقط .

#### مرحلة تطبيق المفهوم ( الاتساع المفاهيمي ) Concept Application .

في هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه المتعلمين لإجراء تجارب لتطبيق المفهوم أو توجيه المتعلمين لقراءة موضوع علمي متعلق بالمفهوم أو إعطائهم واجبا بيتيا وتساعد هذه الخطوة

على ترسيخ المفهوم في ذهن المتعلم وفهم علاقته بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة (الخليبي ، وآخرون ١٩٩٦ ، ص ٣٩١-٣٩٢) .

#### ثانيا: تعلم المفاهيم

يعرف المفهوم بأنه فكرة ذهنية تربط بين حقيقتين عمليتين أو أكثر من الحقائق العلمية ، ويصنف تعلم المفاهيم بأنه نتاج معرفي وهو فكرة ذهنية يكونها الفرد للأشياء أو الأحداث في البيئة وهو فئة من المثبرات بينها خصائص مشتركة ، وهذه المثبرات قد تكون أشياء أو إحداثا أو أشخاصا وتستخدم الأسماء للدلالة على المفاهيم . ( قطامي وقطامي ٢٠٠١ ، ص ١٢٩) .

تعد المفاهيم من أهم الأدوات التي تمكن الإنسان من التواصل مع الآخرين والتفاعل الجدي مع البيئة فمن خلالها يتمكن المتعلم من تنظيم وترتيب مجموعة من الحقائق والمتغيرات ويعاملها كقوة واحدة ومن دون قدرة المتعلم على تكوين المفاهيم يصعب عليه إن يتعامل بشكل مجد مع بيئته الخارجية ( العمر ١٩٩٠ ، ص ٢٠٤) .

إن مراحل تكوين المفهوم تتم بصورة متدرجة وبطيئة إلى إن يصل المتعلم إلى مرحلة إدراك المفهوم تتمثل بالتمييز والتنظيم والتعميم مستخدما فيها عمليات البحث والتفكير إذ يستطيع المتعلم إن يميز بين الأشياء والأفكار المتشابهة والمختلفة وذلك من خلال الأمثلة الايجابية والأمثلة السلبية ثم يبدأ تنظيم معلوماته التي كونها في عملية التمييز فيعمل على تصنيفها من خلال إيجاد العلاقة أو الصفة المشتركة بين الأشياء المختلفة حتى يتوصل بتفكيره إلى القاعدة التي لها صفة الشمول بحيث تمكن المتعلم من استخدام المفهوم في مواقف جديدة وتلك مرحلة التعميم ( زيتون ١٩٨٦ ، ص ٨٩) .

#### دافع الإنجاز الدراسي : Achievement Motivation

يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل استعادة التوازن الذي اختل ، الدوافع بهذا المفهوم تشير إلى نزعة الفرد للوصول إلى هدف معين ، وهذا الهدف قد يكون إشباع حاجات أو رغبات داخلية ، أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف أو الشروط البيولوجية أو السايكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد ، أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه ويشبع الدافع في الوقت نفسه وأن الدافعية العامة تتكون من أربعة إبعاد هي: الإنجاز والطموح والحماسة والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة أي المثابرة ( أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٠-٣٣٥) وقد كان هنري موراي ( ١٩٣٨ ) أول من قدم مصطلح ( الحاجة إلى الإنجاز ) على انه ( نتغلب على الصعوبات ، نمارس القوة ، نسعى إلى نقوم بشيء صعب على نحو طيب وسريع بقدر الإمكان ) تسود أو تتناول تنظم الأشياء المادية ، الكائنات الإنسانية ، الأفكار ، نفعل هذا بطريقة سريعة ومستقلة بقدر الإمكان ، نحقق مستويات عالية نتفوق أن ننافس الآخرين ونتفوق عليهم ( منصور ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٧) .

وقد استخدم ماكلياند مفهوم دافع الإنجاز بالمدلول نفسه ، الذي استخدمه (Murray ) ( يذهب فيه، إلى أن دافع الإنجاز تكوين افتراضي يتضمن الشعور بالأداء في مواقف تنافسية تهدف إلى تحقيق معايير الامتياز والتفوق ، ويتضمن هذا الشعور موقفين ، هما الدافع للنجاح والخوف من الفشل ، وهذان الجانبان هما اللذان يحكمان سلوك الفرد إثناء سعيه وكفاحه من أجل النجاح ( Bell , 1977 , P . 74 ) .

كما أكد ماكلييلاند على أن الدوافع تتضمن نقطتين ، على متصل وجداني في الحالة الأولى الحالة المتوقعة سواء أكانت ايجابية أم سلبية أم محايدة وتتحدد من خلال التعلم السابق والحالة الثانية ، التي تتضمن زيادة أو نقصاناً في اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة ( Atkinson , T.W And Feather , N . T, 1966 P. 24 ) .

وبين ماكلييلاند ( Mecllland , 1965 ) وجود علاقة قوية بين المستوى المرتفع لدافعية الإنجاز ، وبعض مظاهر السلوك ، بحيث يمكن تصور الفرد ذي المستوى المرتفع من حيث الحاجة إلى التحصيل على النحو الآتي ، يسلك هذا الفرد على نحو شبيهه بسلوك المقاولين ورجال الأعمال ، إذ يبدو ناجحاً بما يقوم به من أعمال ، وينحو إلى استخدام مقاييس متنوعة تزوده بتغذية راجعة مادية تمكنه من التعرف على مدى نجاحه أو تقدمه في إنجاز الأهداف التي وضعها لنفسه ويتصف عادة بالمبادلة وتحمل المسؤولية والمثابرة ، الإلدى إتمام المهام التي التزم بإنجازها ، وحقق الأهداف التي يصبو إليها ، و لا يعتبر نفسه ناجحاً ، إلا إذا كان نجاحه ذا مصدر داخلي ذاتي بعيداً عن عوامل الحظ والصدفة أو أي شرط خارجي آخر (نشواتي ، ١٩٩٨ ، ص ٢١٩ ) ، وافترض ( اتكنسون ) أن الميل إلى تحقيق النجاح هو ميل دافعي متعلم وقوة هذا الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أداءه في هذه الأعمال .

فقد حدد ( اتكنسون ) بعض العوامل المسببة لدافعية الإنجاز الدراسي :-

### ١. دافع الوصول إلى النجاح : The motive of reaching to Success

ويشير إلى الاهتمام الطويل الأمد لدى الفرد للوصول إلى النجاح إذ أن هناك اختلاف بين الطالبات في درجة هذه الحاجة تبعاً للخبرات السابقة ، أي أن الأفراد الذين تكون لديهم دافعية للإنجاز يكون الاهتمام عندهم مرتفعاً ، إذ يظهر عند بعضهم الإقبال على مهمة تعليمية طلباً للنجاح وعند بعضهم الآخر الإقبال على مهمة تعليمية تجنباً للفشل .

### ٢. احتمالات النجاح : The Possibility of Success

تتأثر احتمالية النجاح بعوامل كثيرة منها ، الخبرة السابقة ، فنجاح الفرد سابقاً في مهمات مشابهة لهذه المهمة يؤدي إلى تكوين احتمالية النجاح في هذه المهمة المرتفعة ، والعكس صحيح ، كذلك احتمالية النجاح تعتمد على الآخرين ، فإذا كان يعرف شخصاً مشابهاً له في القدرات العقلية وانه ينجح في المهمة ، فان احتمالية النجاح لديه تكون مرتفعة ( نشواتي : ١٩٩٨ ص ٢١٠ - ٢١١ ) .

### ٣. القيمة الباعثة للنجاح : The Value of Performanee to the Success

يعمل النجاح الذي يحققه الفرد بوصفه حافزاً ، وفي الوقت نفسه فان النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزاً أقوى تأثيراً من النجاح في المهمات الأقل صعوبة ويرى اتكنسون بأنه عندما يقوم الفرد بأداء مهمة معينة يواجه بصراع من نوع الأقدام والأحجام ، إذ يدفعه دافع لتحصيل النجاح على الأقدام ، وفي الوقت الذي يدفعه دافع تجنب الفشل على الأحجام والتراجع وقد ظهر ، أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز يميلون إلى اختيار المهمة المتوسطة الصعوبة ( توك : ١٩٨٤ ، ص ١٤٧ ) .

من ثم جاءت نظرية ( العزو ) وهي تعني بكيفية تعليلنا لسلوك الآخرين ووصولنا إلى الأسباب الكامنة وراءه ، وعلى وجه التحديد تسعى هذه النظرية إلى التعرف إلى المبادئ

التي تحكم معالجتنا للمعلومات الاجتماعية ( المتعلقة بالآخرين وبالمواقف الاجتماعية ) ووصولنا إلى تعليلات سببيه لما يصدر عن الآخرين ( Rossand , Fletcher , 1985 ) .

#### أساليب لإثارة الدافعية عند المتعلمين

- إعطاء الحوافز المادية مثل الدرجات أو قلماً ، والمعنوية مثل المدح أو الثناء أو تكليفه بإلقاء كلمة صباحية ، وبالطبع تعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم ومستواه العقلي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية له ، وفي كل الحالات يُفضل ألا يعتاد المتعلم على الحافز المادي.
- توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم، والتعامل مع أجهزة الكمبيوتر، فهي أساليب تساهم كثيراً في زيادة الدافعية للتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدرات المتعلم ، مع تنمية قدرات التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية عملية التعلم .
- التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي والتأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية والتأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم: وعلى سبيل المثال فإننا ندرس في العلوم ظواهر كالمطر، والبرق والرعد والخسوف والكسوف والنور والظل، وغير ذلك من أحداث كان قد عبدها الإنسان في الماضي لجهله بها، فهيا بنا نتعلمها كي لا نخشاها في المستقبل.
- ربط التعلم بالعمل: إذ أن ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم ما دام يشارك يدوياً بالنشاطات التي تؤدي إلى التعلم.
- عرض قصص هادفة: تبين ما سيترتب على إهمال الدراسة والركون إلى الجهل، ويمكن للمعلم أن يستعين بالقصص الموجودة بمكتبة المدرسة، ويستعرض القصة معهم .
- تذكير المتعلمين دائماً بأن طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة، وأن الله قد فضّل العلماء على العابدين، والاستشهاد في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- التقرب للمتعلمين وتحبيبتهم في المعلم، فالمتعلم يحب المادة وتزداد دافعيته لتعلمها إذا أحب معلمها.
- أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الإقبال على المطالعة الخارجية والجلوس معهم في المكتبة، فهذا يساهم كثيراً في تنمية الميل للتعلم الذاتي لدى المتعلم.
- توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه، ومشاركة المتعلمين خلال تنفيذها، وتشجيعهم على حل ما يطرأ من مشكلات داخل الفصل بأنفسهم.
- استخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة ، مثل قصص المخترعين ، والأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني ، والعروض العملية المثيرة للدهشة (الترتوري ٢٠٠٦ ، انترنت )

\* دراسات سابقة

- الدراسة المتعلقة بدورة التعلم

١. دراسة العزاوي ٢٠٠٠ .

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء وتنمية مفهوم الذات في ديالى . وبلغت عينة البحث من (٦٩) طالبا من إعدادية ديالى في بعقوبة وتم اختيار شعبتين عشوائياً بواقع (٣٤) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست بدورة التعلم و(٣٥) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . وتم مكافأة المجموعتين بمستوى درجة مادة الأحياء للصف الرابع العام ومستوى الذكاء والعمر بالأشهر ودرجة مقياس مفهوم الذات القبلي .

اعد الباحث اختبارا تحصيلياً وتم التحقق من صدقه وثباته بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٨ - ٠) واستخدم الباحث مقياس جاهز لمفهوم الذات يتمتع بالصدق والثبات . استغرقت مدة التجربة (٨) أسابيع وقام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان ومعادلة الصعوبة ومعامل تمييز الفقرة .

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بدورة التعلم على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بدلالة معنوية في التحصيل ، أما بالنسبة لمقياس تنمية مفهوم الذات كانت النتيجة غير دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، أوصى الباحث باستخدام دورة التعلم في تدريس الأحياء . (الغزوي ، ٢٠٠٠)

#### - الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز الدراسي

##### ١. دراسة Siry-1990

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الطموح لذوي الإنجاز المرتفع والمنخفض في مهارة حل المشكلة .

تكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبا ، إذ تم توزيع العينة إلى (٢٨) طالباً و(٣١) طالبة من طلبة السنة الجامعية الاولى . وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعة الطلبة ذوي دافعية الإنجاز العالي ومجموعة الطلبة من ذوي دافعية الإنجاز المندي على أسلوب حلهم للمشكلة التي قدمت لهم وتكونت هذه المشكلات من خمسة مشكلات لفظية وكمية . وظهر الطلبة ممن اتصفوا بالدافعية العالية للإنجاز تقديراً عالياً لمستوى تفكيرهم في حل المشكلة الذي عكس قدرات ذهنية عالية ، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز في مستوى تفكير حل المشكلة مقارنة بمجموع الطلبة لذوي الدافعية المندي للإنجاز .

(Siry , 1990)

##### ٢. دراسة قطامي ١٩٩٦

هدفت الدراسة إلى تعرف اثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة . وتألفت عينة الدراسة من (٥٣٨) طالبا يمثلون طلبة من ثلاث فئات عمرية هي (١٢-١٣-١٤) ، وقد استخدمت الباحثة مقياس رافن المصور على عينة من الطلبة الأردنيين واختبار دافعية الإنجاز على مهمات تحصيلية واختبار مستوى تفكير حل المشكلة الذي اعتمد في بناءه على منحى براسفورد ، وقد استخدمت الباحثة مقياس دافع الإنجاز الذي أعدته الباحثة عام ١٩٩٤ وقد استخدمت له دلالات صدق وثبات إذ تم التوصل إلى صدق المقياس بعد عرضه على الخبراء ، أظهرت النتائج أن درجات الذكاء هي من أكثر العوامل قدرة على تفسير تباين مستوى أسلوب تفكير

حل المشكلة ( العشوائي ، المنظم ) بينما تدنت درجة تفسير العوامل الأخرى المشمولة بالدراسة .  
( قطامي ، ١٩٩٦ )

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات المستخدمة في البحث ، من حيث اعتماد التصميم التجريبي ومجتمع البحث واختيار العينة ، ويتضمن عرض للأدوات المستخدمة في البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج .

#### أولاً : التصميم التجريبي Experimental Design

من الشروط الأساسية وقبل إجراء الدراسة ، اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب ونوع البحث وعينته وفروضه ( فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩١ ) ، ويقصد بالتصميم التجريبي " التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة ، والتي تدرس بطريقة معينة مع ملاحظة ما يحدث ، لذا فان التصميم التجريبي أهمية كبيرة ، إذ انه يضمن بداية علمية دقيقة للبحث " ( داود وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥٦ ) لذا اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية ، درست باستخدام دورة التعلم والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وقد تعرضت المجموعتين إلى اختبار قبلي لمقياس دافع الانجاز واختبار بعدي احدهما لقياس اكتساب المفاهيم العلمية والآخر ومقياس دافع الإنجاز الدراسي والشكل رقم (١) يبين ذلك :

#### شكل رقم (١)

#### التصميم التجريبي لمجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة )

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المجموعات
مقياس دافع الإنجاز الدراسي	دورة التعلم	اختبار الاكتساب ومقياس دافع الإنجاز الدراسي	المجموعة التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		المجموعة الضابطة

( الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ١١٣ )

#### ثانياً : مجتمع البحث وعينته

إن تحديد مجتمع الدراسة أمر مهم في البحوث التربوية لأنه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل ( أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠ ) .

ويتطلب البحث الحالي تحديد مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية / ديالى ، وتم اختيار مدرسة العدنانية للبنات قصدياً لأسباب قرب المدرسة من منطقة سكن الباحثة ، وإبداء المدرسة الرغبة الصادقة في التعاون مع الباحثة في تطبيق التجربة ، حيث بلغت عينة البحث (١٠٦) طالبة بواقع (٥٣) طالبة في شعبة (أ) و(٥٣) طالبة في شعبة (ب) وتم اختيار شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة ولم يكن هنالك طالبات راسبات في تلك السنة .

#### رابعاً : إجراءات التكافؤ

قبل الشروع بالتجربة ، وضماناً لسلامتها أُجري التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي:

١. درجات مادة الأحياء العامة في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

حصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة الأحياء من سجل الدرجات الذي أعدته إدارة المدرسة ، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الأول (٦٧ - ٥٦) درجة ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٧ - ٥٦) درجة ، وعند استخدام الاختبار التائي (T- Test) لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة الأحياء ظهر أن الفرق ليس له دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ - ٠) إذ كانت القيمة المحسوبة (١) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٦) (١) وبدرجة حرية (١٠٤) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

#### جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في مادة الأحياء في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	د.ح	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٥٣	٦٧ ٥٦	٨٧ ٤٠	٧٠ ١٦	١٠٤	١٢ ٠	٦٤ ١
الضابطة	٥٣	٣٧ ٥٦	٦٥ ٤٠	٥٢ ١٦			

#### ٢. العمر الزمني محسوباً بالأشهر

تم حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث بالأشهر واستخرج معدل أعمار الطالبات من البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهن حيث بلغت متوسطات أعمار طالبات مجموعتي

البحث (١٧٣)، (١٧٢ - ١٧٣) شهراً على التوالي ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بينهما مما يدل على إن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	N	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	١٧٣	١٢ ٤٧	١٠٤	١٩٢	٠ ٦٤	غير دالة
الضابطة	٥٣	١٧٢ ٧٣	٢٤ ٧١				

٣. مستوى دافع الإنجاز الدراسي القبلي :

لغرض تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى دافع الإنجاز الدراسي قبل بدء التجربة تم تطبيق مقياس دافع الإنجاز الدراسي على مجموعتي البحث بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢ ، وتم ترتيب درجاتهم واحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار دافع الإنجاز الدراسي القبلي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار دافع الإنجاز الدراسي القبلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	N	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٧٦ ٥٠	٥٤ ٦٤	١٠٤	٣٦ ١	١ ٦٤	غير دالة
الضابطة	٥٣	٧٥ ٤٥	٥٣ ٨٩				

مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية التي ستدرس في إثناء التجربة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب العلوم العامة ، ٢٠٠٣ .

٢. تحديد الأهداف السلوكية

تمثل الأهداف السلوكية إحدى الخطوات المهمة التي يبدأ بها المدرس تصميم التعليم الصفي والإجراءات التي سيتم على وفقها التعلم (توق وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص٦٩) ، وهي مثل نواتج التعلم التي تترجم الأهداف التعليمية العامة إذ إنها توضح الجوانب المتعددة لتلك الأهداف ومن خلالها يمكن قياس مدى تحقيق تلك الأهداف (كرولاندر ، ١٩٨٣ ، ص٢٥) . صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية لمحتوى الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات مجموعتي البحث على وفق الأهداف العامة والمفردات المقرر تدريسها إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (١١٦) هدفاً سلوكياً توزعت على المستويات المعرفية

الثلاثة لتصنيف بلوم ( تذكر ، فهم ، تطبيق ) وتم عرض الأهداف التي تم صياغتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس \* لبيان رأيهم في سلامة صياغتها ومدى ملاءمتها للمستويات المعرفية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات ، وفي ضوء ملاحظاتهم وأرائهم أصبح عدد الأهداف بصيغتها النهائية (٨٣) هدفاً سلوكياً وحصلت على نسبة اتفاق (٨٠%).

#### - إعداد الخطط التدريسية

في ضوء محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب العلوم والإغراض السلوكية تم إعداد (١٦) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة و(١٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على مدى الوقت المقرر للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة وقد نظمت الخطط التدريسية التي أعدت للمجموعة التجريبية بحيث تلائم دورة لتعلم ، والخطط التدريسية التي نظمت للمجموعة الضابطة بحيث تلائم الطريقة الاعتيادية ، كما تم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء لبيان أرائهم بشأنها .

#### سابعاً : أدوات البحث

للبحث أداتين هما الاختبار التحصيلي ومقياس دافعية الانجاز الدراسي وفيما يلي توضيح لذلك :

#### بناء الاختبار التحصيلي :

لما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار تحصيلي لقياس اكتساب طالبات مجموعتي البحث للمفاهيم العلمية فقد قامت الباحثة بإعداد الخارطة الاختبارية بهدف توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على مختلف أجزاء المادة العلمية وعلى جميع الإغراض السلوكية بصورة متجانسة حيث احتوت على الفصول وشملت فقرات مستوى التذكر (٢٢) فقرة وفقرات مستوى الفهم (٥) فقرة ، وفقرات مستوى التطبيق (٣) فقرة . وتم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس العلوم العامة \* وحصلت فقراته على نسبة اتفاق ٨٠% وبذلك تبدو فقرات الاختبار صادقة لما تقيسه ، حيث طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبة من طالبات مدرسة فاطمة للبنات يوم ٢٢/٤/٢٠٠٨ للتأكد من وضوح الفقرات وفهم الطالبات له وتقدير الوقت اللازم للإجابة على فقراته حيث تراوح ما بين (٤٥-٥٠) دقيقة .

تم إيجاد مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي حيث تراوحت ما بين (٣) ٦٦ (٠) إذ تعتبر فقرات الاختبار جيدة لان الفقرة تعد جيدة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٣) ٨٠ (٠) (احمد سليمان ١٩٨٥ ، ص ١٢٩) .

كما تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي حيث تراوحت ما بين (٢) ٥٤ (٠) وهذا يعني إن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا .

- ثبات الاختبار : تم إعادة الاختبار بعد مرور أسبوع على التطبيق الأول في يوم ٢٩/٤/٢٠٠٨ م ، وحسب الثبات عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (٨) (٠) وهو معامل ثبات جيد لهذا النوع من الاختبارات .

#### - تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث

بعد إن أنهت الباحثة من الإجراءات والإحصاءات للاختبار و فقراته أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية مؤلفاً من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة ضم السؤال الأول (١٢) فقرات من نوع الاختيار من متعدد وضم السؤال الثاني (١٠) فقرات من نوع أكمل الفراغات وضم السؤال الثالث (٨) فقرات من نوع الخطأ والصواب ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث في مدرسة العدنانية للبنات في يوم الثلاثاء ١٣/٥/٢٠٠٨ ، وقد أشرفت الباحثة على إجراء الاختبار وبمساعدة بعض المدرسات .

جامعة ديالى / التربية الأساسية	علم النفس	أ.د. سامي مهدي العزاوي
جامعة بغداد / تربية ابن الهيثم جامعة ديالى / كلية التربية	قياس وتقويم علوم تربوية	أ.م.د. إحسان عليوي أ.م.د. عدنان محمود المهداوي
جامعة بغداد / تربية ابن الهيثم	طرائق تدريس أحياء	أ.م.د. فاطمة عبد الأمير
الجامعة المستنصرية / التربية الأساسية جامعة ديالى / كلية التربية معهد إعداد المعلمات / ديالى	طرائق تدريس علوم قياس وتقويم طرائق تدريس العلوم	أ.م.د. يوسف فالح د.سلمى مجيد حميد د. نجلة محمود الربيعي

#### - تصحيح الإجابات

صححت الباحثة أوراق الإجابات على وفق شروط التصحيح الآتية :  
الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختباريه .  
تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفرأ للإجابة غير الصحيحة ، وقد عوملت الفقرات التي وضعت لها أكثر من اختيار والمتروكة معاملة الإجابة غير الصحيحة في جميع الأسئلة . وبعد تصحيح الإجابات تراوحت الدرجات بين (٢٨) بوصفها درجة عليا و(١٥) درجة بوصفها أوطأ درجة .

#### ٢. مقياس دافع الإنجاز الدراسي :

إما الأداة الثانية في البحث الحالي هي مقياس دافع الإنجاز الدراسي المعد للبيئية العراقية فقد وقع اختيار الباحثة على مقياس الكنانى ١٩٧٩ . حيث بلغت عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة تضم فقرتين (أ،ب) واستخدم مقياس خماسي أمام كل فقرة لتحديد درجة الإجابة حيث حددت الأوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية و(١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية وتم تصحيح اوراق الاجابة على النحو الاتي :

١. الفقرات الايجابية (١:أ / ٢:أ / ٣:ب / ٤:ب / ٥:أ / ٦:ب : ٧:أ / ٨:أ / ٩:ب / ١٠:ب / ١١:ب / ١٢:ب / ١٣:ب / ١٤:أ / ١٥:ب / ١٦:أ / ١٧:ب / ١٨:أ / ١٩:أ / ٢٠:ب / ٢١:ب / ٢٢:ب / ٢٣:أ / ٢٤:أ / ٢٥:أ / ٢٦:أ) وكان توزيع الدرجات عليها على

النحو الاتي : تنطبق دائما على الطالب : ٥ كثيرا ماتنطبق على الطالب: ٤ تنطبق أحيانا على الطالب: ٣ نادرا ما تنطبق على الطالب: ٢ لا تنطبق إطلاقا : ١  
 ٢. الفقرات السلبية (١:ب/٢:ب/٣:أ/٤:أ/٥:ب/٦:أ/٧:ب/٨:ب/٩:أ/١٠:أ/١١:أ/١٢:أ/١٣:أ/١٤:ب/١٥:أ/١٦:ب/١٧:أ/١٨:ب/١٩:ب/٢٠:أ/٢١:أ/٢٢:أ/٢٣:ب/٢٤:ب/٢٦:ب) وكان توزيع الدرجات عليها على النحو الاتي :  
 تنطبق دائما على الطالب : ١ كثيرا ماتنطبق على الطالب: ٢ تنطبق أحيانا على الطالب: ٣ نادرا ما تنطبق على الطالب: ٤ لا تنطبق إطلاقا : ٥.

#### - صدق المقياس

" يعد الاختبار صالحاً عند ما يقيس ما وضع من اجل قياسه " ( جابر ، ١٩٨٣، ص١٢٦)  
 ولغرض التحقق من صدق الاختبار تم عرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس \* لبيان مدى صلاحية المقياس وصدقه في قياس الصفة المراد قياسها وقد حصلت نسبة الاتفاق على ٨٠ % .

#### - الثبات

استخرج ثبات مقياس دافع الإنجاز الدراسي باستخدام أسلوب إعادة الاختبار - Retest Test ، الذي يتضمن استخراج معامل الارتباط بين نتائج الاختبار في التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، وقد كان الفاصل الزمني بين التطبيقين عشرة أيام ، وتصحيح الإجابات في التطبيقين حسب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل طالبة في الاختبار الأول ودرجتها في الاختبار الثاني ، وكان معامل ثبات المقياس (٨٠) (٠) وهو معامل ثبات جيد .

#### - استخراج القوة التمييزية ومعامل الصعوبة للفقرات .

حسب معامل التمييز ومعامل الصعوبة للفقرات باستخدام معامل تمييز الفقرة ومعامل صعوبة الفقرة إذ تم استخراج ثبات المقياس . وأظهرت النتائج إن قيمة معامل التمييز لفقرات المقياس دالة وإيجابية ، حيث بلغ معامل تمييز الفقرة لمقياس الانجاز الدراسي هو (٣) (٠) - (٨٢) (٠) ومعامل الصعوبة بلغ بين (٩٦) (١) .

\*

أ.د. سامي مهدي العزاوي	علم النفس	جامعة ديالى / التربية الأساسية
أ.د. ليث كريم حمد	علم النفس	جامعة ديالى / التربية الأساسية
أ.م.د. عدنان محمود المهدي	علوم تربوية	جامعة ديالى / كلية التربية
د.سليمة مجيد حميد	قياس وتقويم	جامعة ديالى / كلية التربية

#### - التطبيق النهائي للمقياس

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية في ١٤/٥/٢٠٠٨ ، على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال المدرسات الموجودات في المدرسة اللواتي يدرسن مادة الأحياء بإعطاء كل واحدة منهن المقياس والإجابة عليه حسب التعليمات الموجودة .

- الوسائل الإحصائية .

١ . الاختبار التائي ( T-Test )

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

( البياتي ، ١٩٧٧ : ص ٢٦٠ )

٢ . معامل الصعوبة .

( الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٧٥ )

ص = م / ك

٣ . معامل تمييز الفقرة .

$$M.T = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

ن مج س ص - ( مج س ) ( مج ص )

[ ن مج س ٢ - ( مج س ) ٢ ] [ ن مج ص ٢ - ( مج ص ) ٢ ]

( البياتي ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٣ ) .

## الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : نتيجة الاختبار التحصيلي .

يتضح من نتيجة الاختبار التحصيلي إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٧ ٢٩) والانحراف المعياري (٦ ٢١) وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٣ ٢٤) والانحراف المعياري (٦ ١٧) وبعد استخدام الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين وجد إن القيمة التائية المحسوبة (٦ ٢) عند مستوى دلالة (٠ ٠) ودرجة حرية (١٠٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٦ ١) وهذا يدل على إن الفرق ذو دلالة إحصائية تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرس باستخدام دورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة التي تُدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه " ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ٠) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرس باستخدام دورة التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تُدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في التحصيل " والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٧٧	٢٩	٢٦	٢١	٦٤	دالة إحصائية
الضابطة	٥٣	٧٣	٢٤	٢٦	١٧	٦٤	دالة إحصائية

ثانياً : نتيجة مقياس الانجاز الدراسي

للتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام دورة التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية على مقياس الانجاز الدراسي "

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث على مقياس الانجاز الدراسي حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الانجاز الدراسي (٥٠ - ٦٣) والانحراف المعياري (٢ - ٤٥) في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس الانجاز الدراسي (١ - ٥٧) والانحراف المعياري (٨ - ٤٠) وبعد استخدام الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢ - ٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٦ - ١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٤) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام دورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية على مقياس الانجاز الدراسي وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث على مقياس الانجاز الدراسي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٥٠	٦٣	٣٦	٤٥	٦٤	دالة إحصائية
الضابطة	٥٣	١٨	٥٧	٢٦	٤٠	٦٤	دالة إحصائية

تفسير النتائج

يتضح من النتائج التي توصل إليها البحث ان لدورة التعلم فاعلية جيدة إذ اتضح أنها ساهمت بتعليم طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الخاصة بمادة الأحياء العامة كما ساهمت برفع مستوى التحصيل الدراسي والعلمي لديهن وذلك من خلال خطوات الطريقة وما تستخدم فيها من أنشطة تعليمية بدليل ارتفاع درجاتهم في اختبار التحصيل واختبار الدافعية للانجاز الدراسي وتفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة .

كما جعل الطالبات أكثر استعداداً لتلقي المعلومات الخاصة بالمفاهيم الإحيائية . من جهة أخرى إن دورة التعلم التعليمية زادت من دافعية الطالبات للإنجاز الدراسي .

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات

- ١ . فاعلية استخدام دورة التعلم في عملية تدريس مادة الأحياء لطالبات الصف الثاني المتوسط أي إنها أسهمت في رفع مستوى التحصيل وزيادة دافع الإنجاز الدراسي .
- ٢ . إن استخدام هذه الطريقة يجعل الطالبة نشيطة وفعالة طوال وقت الدرس ، فالدور الإيجابي الذي تقوم به الطالبة في التفكير يعطيها مسؤولية التركيز والتذكر والفهم لما تتعلمه وتذكره وتدفعهن إلى المثابرة وزيادة الإنجاز الدراسي .
- ٣ . تأكيد الدراساتين السابقتين على استخدام دورة التعلم لكونها يساعد على إبقاء المعلومات والمفاهيم في ذهن الطالبة ويشد انتباهها ويوسع قدراتها العقلية .
- ٤ . أهمية التعزيزات اللفظية المباشرة بعد كل إجابة صحيحة ، لأنه يحفز التلميذات ويزيد من دافعيتهن وحماسهن للدرس .

#### التوصيات

- ١ . ضرورة استخدام معلمي مادة الأحياء لدورة التعلم لدورها الفعال في رفع مستوى التحصيل وزيادة دافع الإنجاز الدراسي .
- ٢ . إدخال دورة التعلم ضمن مناهج طرائق التدريس في الكليات التربوية لتدريسها في المراحل المتوسطة .
- ٣ . الاهتمام برفع مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات الصف الثاني من خلال فسح المجال أمامهن للتعبير عن أفكارهن وآرائهن بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة .
- ٤ . تدريب مدرسي العلوم العامة على كيفية استخدام خطوات دورة التعلم في التدريس

#### المقترحات

- ١ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور .
- ٢ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات أخرى كالاتجاه والاستبقاء وغيرها .
- ٣ . دراسة اتجاهات مدرسي العلوم العامة نحو استخدام دورة التعلم في مادة الأحياء العامة ولمراحل دراسية مختلفة .

#### المصادر

- آل ياسين ، محمد حسين : المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، دار القلم ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧١ .
- أبو النيل ، محمود السيد : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- أبو جادو، صالح محمد علي : علم النفس التربوي ، دار المسيرة، الطبعة الثانية ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- أبو لبدة ، سبع محمد : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٧٩ .
- الاعظمي ، زهير خلف : استغلال الموارد الطبيعية في تدريس العلوم ، مجلة المعلم الجديد ، ج١، المجلد ٣٣ ، ١٩٧٠ .
- الأمين، إسماعيل محمود : طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ١٩٧٧ .
- الترتوري ، محمد عوض : دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٦ ، انترنت .
- توك ، محي الدين وعبد الرحمن عدس : أساسيات علم النفس التربوي ، دار جون وايلي وأبنائه ، إنكلترا ، ١٩٨٤
- توك ، محيي الدين وآخرون : أسس علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ .
- جابر ، عبد المنعم : التقويم التربوي والقياس النفسي ، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- جرادات ، عزت وآخرون : مدخل إلى التربية ، ط٣، عمان ، المطبعة الأردنية ، ١٩٨٦ .
- الحيلة ، محمد محمود : التصميم التعليمي ، نظرية وممارسة ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٩ .
- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦
- داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن : مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ .
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون : الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨١ .
- زيتون ، عايش محمود : أساليب تدريس العلوم ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤
- زيتون ، عايش محمود : طبيعة العلم وبنينه وتطبيقاته في التربية العلمية ، ط١، دار عمان ، الأردن ، ١٩٨٦ .
- العزاوي ، حسن علي محمود : فاعلية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء وتنمية مفهوم الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / ابن الهيثم ، ٢٠٠٠ .

- العمر، بدر عمر : المتعلم في علم النفس ، الطبعة الأولى ، كلية التربية، جامعة الكويت ١٩٩٠ .
- عودة ، احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ١٩٨٥ .
- فان دالين ، ديوبولدن : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥
- قطامي ، نايفة ويوسف : اثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٢٣ ، العدد الأول، الأردن ، ١٩٩٦ .
- قطامي ، يوسف ونايفة قطامي : نماذج التدريس الصفي : دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨ .
- كرولاندي ، نورمان : صياغة الأهداف لإغراض التدريس الصفي ، ترجمة عادل محمود حسن ، أكرم جاسم الجميلي ، مطبعة مؤسسة المعاهد الفنية ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- الكناني ، إبراهيم عبد الحسن : بناء مقياس مقنن لدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
- اللقاني ، احمد حسين : المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط٣ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- محمد ، مرعي توفيق ومحمد محمود الحيلة: طرق التدريس العامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان،الأردن، ٢٠٠٢
- منصور، طلعت وآخرون : أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧ .
- نشواتي ، عبد المجيد: علم النفس التربوي ، دار الفرقان، الطبعة الثانية ، أربد ، ١٩٩٨ .
- 31 .Atkinson, j.and feather n. thory of achievement motivation r.e.k publishing company n.y.1966 .
- 32 . Ball, S: Motivation In Education, New York, Academic, 1977 .
- 33. Siry,j.level of aspiraiton of hish and low achiveve in problem-soivins task. Journal of bsucolsical record 40( 2).1990.
- 34. Klausmeier , Herbert J And Goodwin , William L , Learning & Human Abilities : Educational Psychology 4<sup>th</sup> ed . New York : Harper and Row Publishers .